

آثار العولمة على الهوية العربية الإسلامية The impact of cultural globalization on the Arab-Islamic identity

محمد سعد فرادي¹،*
Garadi Mohamed¹

قسم اللغة العربية والفلسفة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط (الجزائر)، m.garadi@ens-lagh.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/23

تاريخ الاستلام: 2022/11/04

ملخص:

إن العولمة قبل تجسيدها هي عولمة، لأدب، الفقه، ثقافة هيال، تتهيد، نالأذهانوالذ، فوسلقبولتلك الأنواع الأخرى. ومن مخاطر العولمة نجد على سبيل المثال لا الحصر الذ، تفكيك المعتقدات الدنية، وطمس المقدس، سالتى الشرع، عوب المسلمة إحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية، قافات والهويات الوطنية وفرض الذ، قافات الأحادية. وما يجب أن نفعله هو الانطلاق من داخل ثقافتنا نفسها، فحاجتنا إلى تجديد ثقافتنا لغناء هويتنا والدفاع عن وصيتنا، نقل عن حاجتنا إلى اكتساب الوسائل والأدوات التي لا بد منها لممارسة التحديث ودخول عصر العلم ولتقانة كفاحين مساهمين. كلمات مفتاحية: العولمة، ثقافة، اغتراب الحضاري، الهيمنة الغربية.

Abstract:

Cultural globalisation is the original of all other globalizations, because culture is the responsible for minds preparation and souls to accept the other types. Among the drawbacks of globalisation, the questioning in religion belief, wiping sacred boboons in muslim nations, replacing Islamic doctrine by western philosophy and destroying cultural and identities and imposing momo-cultures or essentialist cultures.

We must start from our culture and innovate it and struggle for our identity, more over, we should acquire tools and means that help us in developing knowledge and culture as essential actors

Keywords:

cultural globalisation, cultural identity, Civilizational alienation, Western domination.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تشكّل العولمة قافية حالية تهدد حقيقيا على المجتمعات وبخاصة العربية منها، على أساس خصوصياتها المميزة عن باقي المجتمعات، بالتحديد الغربية منها؛ فلا تاريخي جمعها ولا لغة ولا دين ولا عرف، وأليّ قاسم مشترك آخر. وما يزيد من تعقيد المشكلة، هو ما تعانيه المجتمعات العربية من ضعف على كمال الصعده، مقابل القوة والهيمنة التي تتمتع بها المجتمعات الغربية.

يكفي أن نسجل الهوية العلمية الهائلة للمجتمعين؛ فالدول المتقدمة، لديها عشرة أضعاف للعلماء والذين قننين الموجودين في البداية، والذين تشكّل المجتمعات العربية طرفا منها، وهؤلاء ينتجون 84% من المقالات العلمية حقّق قون 90% من براءات الاختراع، إضافة إلى استخدام 70% من سكان أمريكا وكندا للإنترنت بشكل يومي، مقابل 5% فقط من البلدان نامية. (فوزية، البكر، 2004، ص 16)

كما أن الإشكال الكبير الذي تعانيه العالم الذي نعيش فيه هو ما تحمله العولمة قافية متحوّلات يستعصي عليها مسيرتها إلى الأمام. قبعنا صومكو نالأمّة وثوابها التي تكشف عنه ويهملها زها عن غيرها من الأمم، فالهوية التي قافية إذن هي ذاتهم، تسعى الأجيال المتعاقبة إلى الحفاظ عليه، كما نجد مختلف المنظّمات، وعلى رأسها اليونيسكو، تدعو إلى ضرورة احترام خصوصيات ثقافية، وتؤكد على ضرورة أخذها مدخلا للتنمية المحلية في العديد من المجتمعات. (إسماعيل، القاضي سعيد، 2008، ص 87)

وفي ظل العولمة التي سعت رقعة تأثيرها عقب الانفجار التكنولوجي، والذين كثيرًا أطراف العالم المتناثرة، أصبحت الهوية التي قافية للمتوجهات سلا جارفان الخصوصية التي قافية الجديدة والدخيلة عليها، خاصة مع امتلاكها قافية الغربية، أساليب وتقنيات الهيمنة ما جعل يعطش عوب والبلدان في دائرة في طريقها، وتنهى بها، ودفع بها للمحاكاة قافية والعيش التي بعليّة قافية. (آمنة، ياسين بلقاسمي، 2012)

ولا شك أن العولمة شملت جميع مناحي الحياة الاقتصادية مهاليس ياسين قافية والمعلوماتية قافية وتعدّ في هذه الأخيرة في ذاتها، سابقاتها لما يطبع عصر العولمة الذي يقوده أباطرة المعلومات من محاولات لتغيير المعالمة قافية والفكرية رة للمجتمعات الإنسانية.

وبالتالي يعدّ البطل قافي للعولمة من أخطر أبعادها، فهي تعني إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محلّ القافيات الأخرى، مما يعني تلاشي القولمة قافات القويمة القيد الم قافية للبلاد الأكتهد هلد ها، وخاصة أمريككم أوروبا، الأثر الذي ينعكس سلبا على الهوية قافيتها باب العربي المسلم.

والواقع أن نظرة المجتمعات، في مختلف أرجاء العالم، تتجاوب مع العولمة بطرق مختلفة؛ حيث يرى فيها البعض عاملا سلبيًا، راعى الهوية عن طريق تذويب الملامح الثقافية في نية لهذه المجتمعات وقولبتها وفق نظام غربي محض، بينما رأى فيها البعض الآخر أنها عامل مساهم في قد وطلت طور بعيدا عالت قاليد البالية والعادات التي لا معنى من بقائها في الوقت الرهن، الينقي بالشتم حد يات الجسمية.

وعلى ضوء عملي، فإن مجموعة من لنا ساؤلات تفرض نفسها:

● ما المفهوم الذي تحمله العولمة بـ"خيل" - انها قـل - غياب تعريف موحـد للمفهوم؟ وهلـيـهـ ذات العولمة - قافية؟ وكيف يمكن تشكـك - ل تهديدا على المجتمعات - امية؟ وما تأثيراتها على فلسفة - باب والمراهقين المسلمين والعرب؟ وكيف يمكن لفئة الشـ باب والمراهقين أن تتعايش مع - اهرة؟ وكيف تحافظ على هويتها - قافية قـل الهوية الثـ - قافية العالمية؟

2. مفهوم العولمة:

من العيوب القاتلة، في حواراتنا الفكرية المعاصرة، استخدام العديد من المصطلحات وترديدها دون ضبط وتحريـر لمفاهيم ومضامين هذه المصطلحات... وإذا كان أسلافنا قالوا قديماً: «لا مشاحة في الاصطلاح» فإن هذه المقولة صادقة فيما يتعلق - ق باستخدام مضامين ومفاهيم المصطلح، فكثيراً ما تكون هناك مشاحة عندما تتوحد المصطلحات، مع تغاير وتمايز مفاهيمها ومضامينها في الحضارات المختلفة والتـي - ارات الفكرية المتباينة. (محمد، عمارة، 1999، ص3)

من الذـ - احية اللـ - غوية، عولمة من - لم) ثلاثي مزيد، وهي على وزن (قولبة) نسبة إلى العالـ م، أي الكون، وليس إلى الفاعل العولمة كالـ باعي في الشـ كل، فهو يشبه المصدر (دحرجة) غير أن - (دحرجة) باعي منقول، أم - ا (عقوبة) مـ - رة - رع، إن عجز الوهي بهذه الصـ - يغة الصـ رفية لم ترد في كلام العرب، ولكن الحاجة المعاصرة فرضت استعمالها، وهي تدل - على تحويل الشـ - ئ إلى وضعية أخرى. ومعناه: (وضع الشئ على مستوى العالم). وأصبحت الكلمة منقولة على ألسنة الكتاب والمفكـ رين في أنحاء الوطن العربي. (إبراهيم، أنيس وآخرون، 2004)

كما أن - مجمـ مع اللـ - لغة العربية بالقاهرة قرـ ر إجازة استعمال العولمة بمجـل الشـ - ئ عالمياً. فهي إذن مصطلح يعني جعل العالم واحداً، موـ جه توجيهها واحد لإطـاف حضارة واحدة، ولذلك قد تـ سمـ سى الكونية أو الكوكبية صـ لى، محمد مد؛ عبد الحي بن ثانة، 2013، ص 156)

ويرى الدـ - كتوالد "أخاني" العولمة مشتقـ ة من الفعل (عولم) على وزن (فوعول) استخدام هذا الاشتقاق يفيد أن - الفعل يحتاج لوجود فاعل يفعل، أي أن - العولمة تحتاج ليعمـ سمها على العالم محمد، صدقي الدـ - جاني، 1998، ص 37) وجاء في معجم العالم الجديد "ويبستر Webster" العولمة هي إكساب الشـ - ئ طابع العالمية، وجعل نطاق أو تطبيقه عالمياً. (Merriam-Webster, 2020).

ومن خلال المعنى اللـ - غوي يمكن أن نقول أن - العولمة إذا صدرت ميلد أو جماعة فإنـ ها تعني تعميم نمط من الأنماط الـ - تي تخص - البلد أو تلك الجماعة، وجعله يشمل الجميع، أي العالم كلـ ه.

وعليه نستطيع أن نعتبر المصدر (عولمة) هو اشتقاق صحيح من الفعل (عولم) هذا الفعل يدل - على الصـ - يرورة، كما تقدـ م، أي جعله عالمياً، وهو ما يفسده ويعزـ زه المعنى الاصطلاحي.

ففي المعنى الاصطلاحي نجـ ن مفهوم العولمة مفهوم واسع ومشـ ت - يتخلف الباحثون في تحديده وذلك حسب المنظور الـ - ذي ينطلق منه كل باحث، والقوة التي تؤطـ ر ذلك المنظور والخلفيات في المواقف.

فهناك فريق من المتفائلين يـ لها بأنها لـ م - بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدـ ول والشـ عوب، والـ - تي تنتقل فيها المجتمعات والـ - جزئة إلى حالة الاقتراب والتـ ووحـ د، ومن حالة التـ ماز إلى حالة اللـ - تمايز والتـ جانس - مائل، وهنا يتشكـ ل وعي - عالمي - وقيد - م موحـ دة تقوم على موافقته لـ مانية عامـ ة. (أحمد، بن راشد، 1422 هـ، ص 157)

وعلى الذ - قبيض من ذلك هناك فريق من المتشائمين يرى في طودة الهيمنة الغربية من جديد، لكن محم - لة على أجنة المعلوماتية والعالم المفتوح، ومدج - جة بالعلم والثقافة حة - ي وإن كانت غير إنسانية.

فير - فها الذ - كتور "مصطفى محبؤود"ها مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته وقوميته وانتمائه الذ - يني والاجتماعي والس - ياسي، بحيث لا يبقى منه إلا - خادم للقوى الكبرى.(أحمد، مجدي محمود حجازي، 2003، ص 186) ومنهم من كان أكثر دق - ة وتخصيصا فعر - فها بأن - ها هي العمل على تعميم نمط حضاري، يخص - بلدا بعينه، هو الولايات المت - حدة الأمريكية بالذ - ات، على بلدان العالم أجمع، أيديولوجيا، تعب - ر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم، وأمركتة.(محمد، عابد الجابري، 1998، ص 137)

يقول "حسنة ليس بالأمر العجيب أن ت - راداف العولمة الأمريكية؛ لأن الولايات المتحدة تمثل الصورة الناصعة للرأسمالية، وتحاول بشتى بالأسلمركة العالم قسرا - بوصفها تمثل نموذجا - لا بديل له«.(عمر، عبيد حسنة، 2017)

وهناك فريق ثالث وقف موقفا وسطا بين هذين الط - رفين فأصبغ على ثقافته الس - لوكية والعلمية - ة صفات ومظاهر العولمة الذ - قافية بالذ - الي فهقف وقفة المتدب - ر إلى دعوة. **Erreur ! Signet non défini.** الحل ل لمعطياتها المقو - م لتتائجها وثمراتها ثم - يعطيل - حالة حكمظت وموقفا - يتناسب مع مراحل بروزها وتطو - ر وسائلها والإفادة من إيجابياتها والت - حذير من سلبياتها.(مصطفى، مسلم)

هو يرغف وجوب اغتنام ما يخدم الفرد والش - عوب من إيجابيات العولمة، بالحفاظ على خصوصياته وهويته الذ - قافية مع كونه يكون عالميا وإنفيا إيطاراالت - فة - ح الذ - قافي لا الانفتاح عليه.

ويلاحظ من سياق العرض السابق أن - ه لا يمكنفقال وجود ثورة علمية وتكنولوجية وواقع التطو - ر الاقتصادي العالمي ومجالاتفنوؤ - م يمكن القول أن هناك حقيقة يجب التنويه إليها وهي أن العولمة ليست واحدة بالذ - سبة لجميع دول العالم سواء من حيث جوانبها الإيجابية أو الس - لمبية؛ فالاستفادة منها ليست متعادلاوكذلك احتمالات الت - ضرر منها مختلفة يللي - ول.

أثر العولمة الذ - قافية على الش - باب المسلم:

إن غياب الهوية - ة أو عدم الاهتمام بها يجللأجيال الش - لمبة - ة تعمثلممكن تسميته بالفراغ الحضاري، الذ - ي يؤدي إلى ظاهرة الاغتراب الحضاري والثقافي، الذ - تي جعلت من الكثيرين، بوعي أو بغير وعي تقم - صون عادات وقيم دخيلة على مجتمعاتهم وقد يكون هذا أيضا ناتجا عن رؤية مغلوطفهوم التقدم والتخل - ف.

ويساهم تحديد هوية الإنسان في وطنه مساهمة كبيرة وعميقة في تحقيق الت - ماسك الاجتماعي وفي تأكيد الوحدة الوطنية والقوميونفالملاوح - دون في هوية - هم بصورة عام - ة أكثر تماسكا في إطار الأمم - ة الواخلاقفقسام والت - فك - ك - م - ر - ق ما هو إلا - نتاج تباين الهوية وتشتتها بين أفراد الأمم - ة.

والعولمة - قافية أهيل جميع العولمات، لأن الذ - قافة هي - قية سئ الأذهولند - فوس لقبول تلك الأنواع الأخرىالذ - قافة عنصر أساسي في حياة كل فوكل - مجتمع، وهي تشمل العاداتالذ - قالايد، والمعتقدات كالقي - م، وأنماط الحياة المختلفة، كالنون والآداب وحقوق الإنسان.(محمد، عابد الجابري، 1998، ص 297)

وللعولمة - قافية وسائلها ومضامينها؛ فوسائلها هي الآلات والأدوات والأجهزة التكنولوجية، أم - مضامينها ومحتواها فهي البراءات الفكرية والت - صو - رات الأدبية والفنية والمذاهب الفلسفية، والآراء الإيديولوجية، ووجهات النظر - ظلال - ياسية، ونمط الحياة، والت - قاليد الاجتماعية في المأكل والملبس والمشرب والبرامج - مثيلية الغنائية والموسيقية وما شابه ذلك من مجمل - د، الهواري، (2013، ص 159)

فالعولمة - تي تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية، وعلى رأسها الحضارة الأمريكية، يد - عد الجلثب قافي أهم - أثر من آثارها، ويمكن إرجاعه - بب في ذلك إلى ظهوره - ار العولمة - ذي يريد جعل العالم قرية صغيرة، الأثر - ذي أحدث - صالا وتبادل الثقافات بينه - ول، وهكذا - لهذا الات - صال تلهيوديات الث - قافية وما يرتبط بها من أخلاق ومبادئ شك - الد - وللا - فة لهما سلاو - ل العالم خاص - لة العربية والإسلامية منها. (العبد، وارم، 2014)

ولقد أشار الكاتب الأمريكي "صمويل هنتنجتون Samuel Huntington" لمنظ - ر للعولمة الأمريكية في كتابه (صراع الحضارات) إلى - العالم موجود - ه نحو حرب حضارية تكون فيها القوي - الم - قافيات - مزية هي الحدود - قافية بين الحضارات وكل - من ينتمي إلى هذا الهوية المحكو - نة مله - وللا - فالت - ار والية - رالث - قافي؛

فالذ - قاش حول الهوية قد أصبح سائدا في ساحاتنا - قاش الفكري في العالم فيلد - وللا - عيفتوالقوية والمتقد - مة. (أحمد، كنعان، 2000، ص 11)

ويشير "عبد الإله بلقن" إلى العولمة الث - قافية هي انتقال من مرحلة - قافة الوطنية إلى ثقافة عليا جديدة وعالمية، وهي، في حقيقتها، ليست سوى اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائلا - قافات الأخرى - عوب وفرضها - قافة الغربية. (أحمد، كنعان، 2000، ص 11)

إن - نا، إذن، أمام سحق الهويات والخصوصيات - قافية تحت أقدامها - قافة الأمريكية - تي هي، حسب - جي العولمة، مؤه - لة لتتج - ب - ما عداها من هويات وثقافات؛ ذلك لأهمه - ل ذروة الت - قذوالتم - حض - الر - ذي بلغه بنو البشر. (أحمد، محمد وهبان، 2011، ص 7)

فالعولمة، كما هو واضح، تعاليد - وس على سائقو - ماتفر الهوي - وللا - قافا وللا - مكين لعناطلا - قافة الأمريكية تحقسه - لة القافة العالمية؛ وذلك على اعتلاق الث - قافة الأمريكية، وحسب المروجين لها، هلا - قافة الوحيدة الجديدة بالبقاء والاستمرار؛ فهي ثقافتها - فة الإنجليزية (لهجة الأمريكية)، والبلوجينز (Blue Jeans)، والهامبرجر (Hamburger) والكوكاكولا (Coca Cola)، والحرية الفردية المطلقة غير المقيد - بقاي - قيتعل - قلد - ين أو العائلة أو الأمة - ألت - قاليد أو العرف... وهنق - الإنسان يُقتل - ص من كل - هذه القيلود - تيجروليته، وتحد - من رغباته وميوله وأهوائه. (أحمد، محمد وهبان، 2011، ص 7)

ولعل - أصدق شاهد على - م ما ورد في وثيقة مؤتمر الأمم المتحدة للحقوق - والقي - نية ال - ذي عقد بالقاهرة في 13 سبتمبر عام 1994 تي ورد في نص - للظ - مني على - ه من بين حقوق الإنسان حق - ممارسات - ذيلة بمنأى على - قيود دينية أو اجتماعية... أو غيرها !!! (سلمان، جاد الحسيني، 1417 هـ. ص 72)

وإن رك - ب الإنسانية قد وصل الآن إلى نهالته - اريخ، على حسب تعبير المفكر الأمريكي "فوكوياما Fukuyama". إله - هاية ال - تي أدرك الإنسان ببلوغها أن نمط الحياة الغربي هو أفضل الأنماط الحياتية، كنهها الفكر - ل - بيرالير - أسمالي هو غاية من تهى

الت - قد - م البشري... هي نظم لا بدليل عنها لأئهم -ة تريد أن يكون لها مكان تطلش - مس في دنيا القرن الواحد والعشرين.(فرنسيس، فوكوياما، 2022)

تنوش - ل الهيمنة الغربية الآن ككها - صها الكاتب الأمريكي "جيفري بارنيت Jeffrey R. Barnett" في مقال ألق به - الأمم الغربية تملك - ظام المصرفي العالمي وتديره، وتسيطر على كل أنواع العمل القص - عبة، وألها - بون العالم ألقو - لقأن - هالهي - تي توف - ر للعالم معظم بضائعها الجاهولة، ه تسيطر على أسواق - أسماوية العالمية، وأنها تمارس قدرا كبيرا من القيادة الأدبية في كثير من المجتمعات، وأن لها قدرة على تدخ - ل العسكري العظيم، وأنها تسيطر على المضائق البحرية، وأنها تقوم بمعظم البحوث - طولق - قاطق - م، وأملحك - مة قلع - ليلق - قني الفائق، والهيمنة على المدخل إلى الفضاء وعلى صناعة الط - يران، وعلى وسائل - صال العالمية، وعلق - قنية العالية لصناعة الأسلحة...(أوبكر، رفيق، 2007، ص 5)

فألتطرح - يات للمجتمعات الإسلامية هو ما قتلح - ض لهلكو - نات الأساس لظهور الله - قافية متمثلة في الإسلام والد - غة التقريب - قافية؛ إذ - من الثابت أن العولمة تعتمد على - غة الإنجليزية، ككها - صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي، المهيمن على - الحلق - ولية، لآعب - ر عن حقيقة الواقع، بالإضاق - أن - الإعلام الغربي يتعامل مع العرب بحكم علاقات الاستعمار - بعية.(العبد، ورم، 2014)

وأكثر ما يلفت الانتباه في ظواهر العولمة في المجال - قافي هو الملل - ذي بلغلق - قاطق - عبية الأمريكية من الانتشار والس - بطرة على أذواق - اس في العالم؛ فقد أصبحت الموسيقى والبراملق - لفزيونية والمسلسلات، والأفلام - ينمائية الأمريكية منتشرة في أرجاء العالم، ككها - الذ - مط الأمريكي في باس، والأطعمة الس - ربعة، والمشروبات، وغيرها ملل - لوكيات الاستهلاكية انتشرت على نطاق واسع، ويبدل - ه تعتمد في نشوطلها - قافي علقو - قللت - قني وهيمنللس - ياسية والعسكرية.(أحمد، مجدي محمود حجازي، 2003، ص 14)

لقد أصبح شبابنا، في عصرنا، الحاضر عبيداتلق - مه له القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت والهواتف المحمولة من برامج ومحتويات، ككها - ه أصلق - كل - ما يشاهده عبر هذه الوسائط، من سلوكيات وعادات وتقاليذ سواء كانت مفيدة أم مضر بالق - سبة له، وذلك تحت شعار المولطة - فت - ح على الآخر ومواكبلو - رات العصر.(العبد، ورم، ص 12)

وما نشاهده اليوم في واقعنا من اختلاط وانحلال للأخلاق وانتشار للعلاقات غير الشرعية داخلهوس - ساتنا الت - علمية، وأيضاً انتشار للجريمة والعنف والاعتصاواللغش والر - شوالقذ - رات وتبادللص - ور الإباحية بللق - باب أكبر دليل على مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة. فلقد جعلت هذه الوسائط - باب المسلم يعيش في عالم خيالي بعيدا عن مجتمعه، يفك - ر في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعت له وسائط الإعلام - صال فيخي - لآعهم لمارد لديه ممرض الإحباط والقنوطالي - أس من واقعه المعيش ومحاولة ركوب أمواج البحر.(العبد، ورم، ص 12)

إن هذا المعنى يتلخ - ص في عودة الهيمنة الغربية من جديد، لكن محم - لة على أجنحة المعلوماتية والعالم المفتوح، ومدج - جة بالعلم والذ - قافة حتى وإن كانت غير إنسانية، وبذلك تقلب القاعدة القديمة القائلة لقوي يأكل الض - عيف»، إلى قاعدة جديدة عصرية عولمية تقول «ل - ريع يأكل البهللق». القبلقة الجديدة تكون أشد - بأسا - وأعظم ظلما - من تلك القديمة، لأن أصحاب السرعة يعملون على تثبيط حركة الآخرين بكل - وسعهم وجميع إمكانياتهم علد الر - حمن، يوسف، 2007)

إذ لو كانت الذمة الثقافية الإسلامية الخصوصية التاريخية للأمم العربية الإسلامية قيداً مهما ومبادئها ونظرتها إلى الإنسان والعالم تشكّل البعد الإنساني للمسلمين التي تجذر العرب في تراثهم وتاريخهم، وهي التي تفتح آفاق المستقبل أمامهم.

إن ارتباط الهوية بالثقافة الوطنية أو الأمة يجعلها تتعرض اليوم للهجوم من قبل العولمة كأحد أشكال الهيمنة وأحدثها التي تحاول القضاء على الدولة الوطنية من أجل تعميم قيمها ونموذجها الحضاري. قافي (2005)

ومآثر العولمة في طمس الهوية الثقافية للأمم الإسلامية انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية كثير من الدول الإسلامية هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لظهور اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات وللعاب والهدايا وعلى ملابس الأطفال والشباب. ولقد أثبتت الإحصائيات الصادرة لعام 1995 أربع آلاف وأربعمائة امرأة من السعودية وحدها أنفقن خلال الصيف فقط 110 ملايين ريال سعودي على فساتين الحفلات، وما تنفقه المرأة الواحدة على كل زينتها خلال الحفلة 25 ألف ريال.

وحسب إحصائيات 1997 فإن نساء الخليج أنفقن 799 مليون دولار على العطور، و4 مليون دولار على صبغات الشعر. المرأة الخليجية تنفق كمليار دولار على مستحضرات التجميل. (صالح، غرم الله الغامدي، 2012) ولقد ثبت أن الأزياء الأوروبية والأمريكية قد كتبت عبارات بالغة اللغة الإنجليزية تحتوي على ألفاظ وجمل جنسية مثيرة للبهتان ومحركة للغرائز الجنسية، وأيضا لا دينية تمس المشاعر والمقدسات والأخلاق الإسلامية وتروج للثقافة الغربية التي تقوم على الإباحية والحرية الفوضوية في مجال العلاقات بين الرجل والمرأة. (محمد، إبراهيم المبروك وآخرون، 1999 ص 136)

من بينها: I kiss me، لي، take me خذني، Sow خنزير، I'm Jewish أنا يهودي، prostitute عاهر، Adultery ابن الزنا، Zion صهيوني، Synagogue كنيسة معبد اليهود، Nike صنم، Theocracy ملك باله. وهناك كلمات وجمل أكثر فحشا وبذاءة (أكرمكم الله). (محمد، إبراهيم المبروك وآخرون، 1999 ص 136) يقول الدكتور جلال أمين: «العولمة آتية من مراكز دينها غير ديننا، بل هي قد تكثرت للأديان كلها، وأمنت بالعلمانية التي لا تختلف كثيرا في نظر هؤلاء عن الكفر والهوية الثقافية المهددة هنا، هي في الأساس دين الأمة وعقيدتها، وحماية الهوية معناها في الأساس الدفاع عن الدين». (جلال، أمين، 2008. ص 46) ومن مخاطر العولمة في الجائلب بني نجد على سبيل المثال لا الحصر:

التشكيك في المعتقدات الدينية وطمس المقدسات لدى الشعوب المسلمة لإحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية.

- استبعاد الإسلام من الحكم والتشريع، وعن التربية والأخلاق وإفساح المجال للذم والظلم والقوانين والقيم الغربية المستمدة من الفلسفة المادية والعلمانية البرجماتية. تحويل المناسبات الدينية إلى مناسبات استهلاكية، وذلك بتفريغها من القيم والغايات الإيمانية إلى قيم السوق الاستهلاكية. (عامر، الأسمر، 2010)

كما أنه قد انتشرت الجمعيات الوطنية لخدمة غرباء، والتي تسعى لحركة الهوية الثقافية الإسلامية، وإثارة الشك به والشكوك حول النظم والتشريعات الإسلامية، وخاصة فيما يتعلق بقضايا المرأة المسلمة وقضايا الشك باب المسلم، وتطالب بإصدار القوانين وفق مواثيق الأمم المتحدة، لحماية حقوق الإنسان بعيداً عن النظم والتشريعات الإسلامية. (غازي، التوبة)

وأخطر ما في العولمة نسبية الحقيقة التي تقوم عليها، وهي تتلخص في تصادم مباشر مع ثوابت الدين الإسلامي المستمدة من النص القطعي الثابت بولادة الله. لذلك نجد أن قوى العولمة تدعم كل من يروج لنسبية الحقيقة. من الممارك الثقافية التي دارت أخيراً بين أتباع الحقيقة التي تقوم عليها العولمة وبين أتباع ثوابت ديننا الإسلامي، ما ذكره الدكتور ناصر حامد أبو زيد عن النصوص القطعية الثبوت والدلالة التي تتناول قضايا العقائد والحدود، والميراث، وتشريعات الأسرة، واعتبرها ألفاظاً مرتبطة بواقع ثقافي معين، ويجب أن نفهمها على ضوء واقعها الفعلي، واعتبر أن وجودها الذي هي السابقي لا يعني وجودها العيني، وقد أصبحت ذات دلالات تاريخية أنسابها انعكاس لبيئة العرب الجاهلية وواقعهم الجاهلي، ولذلك فنحن لسنا ملزمين به، حوّلنا أن نفس هذه النصوص على ضوء واقعنا الجوهري مضموناً وبعداً جديدياً بمعنى ثبوت النص وتغيّر المعنى كما يرى الدكتور.

وقد حذا حذوه "محمد شحرور" من سوريا و"محمد سعيد العشماوي" من مصر، و"محمد أركوف" الجزائري، وإن ما يجمع هؤلاء الثلاثة هو إيمانهم بنسبية الحقيقة. وقد امتدحهم "روبرت بللتر" Robert Pelletreau وكيل وزارة الخارجية الأمريكية الأسبق (1994) ودعا إلى ترويض كتاباتهم واعتمادها. (محمد، إبراهيم المبروك وآخرون، 1999 ص 96)

وهي كل أحكامه السابقة ينطلق من خلفية النصوص الدينية بنية نصوص لغوية تنتهي إلى بنية ثقافية محدودة، تم إنتاجها طبقاً لنواميس الثقافة التي تعد اللغة نظامها الذي لا المركزي هو يعتمد على نظرية عالم اللغة "دي سوسير" De Saussure "كل ما يروى جوهرياً للدكتور إلى ضرورة إخضاع النصوص الدينية إلى المناهج اللغوية المشار إليها سابقاً (غازي، التوبة)

من مخاطر العولمة في المجال الاجتماعي أنها تركت على حدة الإنسان الفردية إلى أن تصل للمدى الذي يتحرر فيه من كل قيود الأخلاق والدين والأعراف المرعية، والوصول به إلى مرحلة العولمة النهائية يصبح الإنسان أسيراً لكل ما يعرض عليه من الشركات العالمية الكبرى التي تستغله أسلوبيات التغلغل، وتلاحقه به بما تنتجه وتروج له من سلع استهلاكية أو ترفيهية... (مصطفى، رجب، 2000، ص 96)

جاء في خطاب للرئيس الأمريكي شين حال الاتحاد اليهودي المسيحي في 29 يناير عام 2002 من الآن فصاعداً يحق للعالم تناول الخمر والتدخين، وممارسة الجنس السوي أو الشذوذ الجنسي، والخيانة الزوجية، والسلب، والقتل، ومشاهدة الأفلام والأشرطة الخلعية داخل فنادقهم أو غرف نومهم. (أحمد، العربي، 2022، ص 3)

وأيضاً تكريس النزعة الأنانية لدى الفرد، وتعميق مفهوم الحياة الشخصية في العلاقة الاجتماعية، وفي علاقة الفرد بالمرءة هذا بدوره يؤدي إلى التسهيل مع الميول والرغبات الجنسية، وتمدد الإنسان على النظم والأحكام الشرعية التي تنظم وتضبط علاقة الفرد بالمرءة هذا بدوره يؤدي إلى انتشار الإباحية والزنا والفساد الخلقي وخذش الكرامة والفضيلة الإنسانية. (حسين، كامل بالله، 2000، ص 151)

يقول الد . كتهواد الد . ين" في مقال له بعنوان: (يات الذ . ظام العالمي الجديد): «...وفي الجانب الاجتماعي تسعى العولمة إلى تعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة وكفالة حقوقهم في الظاهر، إلا أن . الواقع هو إفساد وتفكيك الأفراد واختراق وعيهم، وإشاعة الفاحشة في المجتمع،... ويكوتأمين هذه الس . ياسات وتقنيها بواسطة المؤتمرات ذات العلاقة وما تخرج مع قرارات وتوصيات واتفاقيات تأخذ صفة الولية، ومن ثم . الإلزامية في التنفيذ والت . تطبيق...وما تلبث آثار ذلك أن تبدو واضحة للعيان لواقع الاجتماعي استسلام . ا وسلبية فردية، وكفكا . أسري . ا واجتماعي . ا...».(خليل، عماد الد . ين، 2011)

وقلجأت القوى الر . أسمالية الغربية على رأسها الولايات المت . حدة الأمريكية، إلى كثير من الوسائل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من وراء العولمة أكتفي بذكر أهم . ها:

إنشاء الكتلات والمنظمات الاقتصادية والجارية التي تمر . ر من خلالها الس . ياسات والإملاءات لصالح العولمة، ومن ذلك ات . فاقية الجائلا :اتفاقية العامة للتجارة والت . عرفة الجمركية)ظمة التجارة العالمية ال . تي تنتهي إليها كثير من دول العالم...

2- لحسثم الشرعية الدولية الز . ائفة عبر استغلال منظماتهم المت . حدوأجهزتها السياسية والمالية والت . قافية كالبنك الدولي، ومنظمة اليونسكو ومنظمة حقوق الإنسان، وغيرها، وكلها تخضع للت . وجيه الأمريكي الواضح أو المستتر، ومهم . تهما فرض وتنفيذ الإملاءات والقرارات السياسية والاقتصادية التي تضرب الدول والشعوب وتحق . ق المصالح العليا لأمريكا وحلفائها.

تقييد الحكومات في العالم الإسلامي بالاهاقيات المجحفة الظالمات كات . فاقية منع انتشار الأسلحة النووية والكيمياوية في الوقت الذي يسمح فيه لليهود ومن على شاكلتهم بامتلاك تلك الأسلحة وتطويرها.

تسخير القوى العلمانية الداخلية من الكتاب ورجال الإعلام والت . ربية لصالح العولمة والاستفادة من جهود المستشرقين وقادة الغزو الفكري.

كتم الصوت الإسلامي المعبر عن آمال الأمة وتطلعاتها في الحرية والاستقلال وعدم التبعية للس . يطرة الغربية.

اقتخدام وسائل الدعاية والإعلام وشبكات الات . صال الحديثة لأقمار الص . ناعية، والقنوات الفضائية، وشاشات الحاسوب، لإحداث الت . غيرات المطلوبة لعولمة العالم تحرير مخط . طاتهم وتنفيذ جرائمهم لجم . د، سعيد أبو زعور، 1998، ص 42)

7- استغلال . يمبراطية الغربية ل . فة وحقوق الإنسان المزعومة ما يتطل . به ذلك تعددية سياسية، وحر . ية في التعبير، ومجالس تشريعية، وداستير، ورأي عام . ، وغير ذلك... (سمر، أبوركية، 2011)

4 . بل مقاومة خطر العولمة:

من المؤكد أن المستهدف بهذا الغزو الت . قافي هم المسلمون، وذلك لسببين رئيسين:

(1) ما رسخ لديهم عبر مراكزهم وبحوثهم وجامعاتهم ومستشرقهم من لهذه الأم . ة مستعصية على الهزيمة، إذا حافظت على هويتها الإسلامية، وبعدها إن فلطريق الوحيد لإخضاعها يتمثل في القضاء على فرد شخصيتها وإلغاء د . ينها ال . ذي يبغيها الت . ورة وينفخها للرفض لكل . أشكال الاحتلال والسيطرة.

2) تملكه بلادهم من مواد أو - لية هائلة يأتي على رأسها المحروقات وثروات طبيعية أخرى.(محمد، أمخرون، 1420هـ، ص 126)

هنالك سببان آخران لا يقلان في الأهمية عن سابقهما بالذ - سبة للعولمة وهما:

3) الحفاظ على أمل الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي، وهو من أهم - أهداف العولمة في

بلاد المسلمين.

4) - ظر الحضارة الإسلامية بعقيدتها وشريعتها ونظام أخلاقها وإنجازاتها التي - اريخية - ها هي المعارض الوحيد الذي - امل لفلسفة العولمة ادي وقينها وأنظمتها وقيد - مهابطة في هذه الد - نيط (الج، الر - قب، 2002، ص 41)

وتجدر الإشارة إلى أنما - لان نقول - هو - ن من الخطورة التي يمكن أن تلحقها العولمة الثقافية بهويتنا بوجه خاص - ، وبالتنوع الثقافي بوجه عام ولكن - نا في نفس الوقت، لا نميل إلى المبالغة في ذلك حتى لا ن - صاب بالجمود، فنتخلف عن مواكبة هذا التطور - ر العلمي المتسارع من حولنا.

وكما يرى "الأسنان" العولمة ليست وحدها مسؤولة عن نشر ثقافة دون أخرى في عالمنا العربي، وليست هي ال - تي تقود وحدها معركة الغزو الثقافي لأن جميع تكنولوجيات الات - صال في بيوتنا مفتوحة على العديد من محطلات - ات الإذاعية والقنوات الفضائية العالمية، وشبكات الإنترنت، وغيرها، ونحن نعمل شيئاً - في سبيل وقف هذا يعني أن ما يسببه - بالغزو الثقافي للعولمة لا يتضمن أي نوع من الاقتحام القسري بواسطة قو - ة خارجية تقوم بانتهاك خصوصيتنا أو الاعتداء عليها. وليس بالضرورة أن كل - ما يهجم على هويتنا العربية والإسلامية قادم - إلينا من الخارج ولكن الوسائل ال - تي اخترقت كياناتنا وثقافتنا ووصلت إلى أبنائنا وبناتنا، صغاراً - وكباراً - ، في بيوتنا ومؤس - ساتنا، هي من صنع أنفسنا وتغلغل - ل هذه الوسائل في بعض الإذاعات والقنوات الأرضية والفضائية العربية وعدة غير قليل من الصحف والمجلات ال - تي تفاجئنا وتفجعنا بتقديم أكثر البرامج والكتيبات وكل الصور - عدا - عن قديمنا الإسلامية وثقافتنا العربية طهر الد - ين، الأسد، 2001، ص 119)

ولقد صدق أحد الباحثين عندما قال: (ن.غوي) يمكننا القول بأن - الخطر لا يكمن في العولمة ذاتها بقدر ما يكمن في سلبية المتلقي، وفي الت - وظيف الأيديولوجي للعولمة في الهيمنة والاختراق والتأثير لا يتعل - ق بإمكانيات وقدرات الدول المتقدمة الفاعلة المصبرة للعولمة بقدر ما يتعل - ق بقو - ة وضع الدول الأخرى المتلقية - ية).(محمد، أمخرون، 1420هـ، ص 21)

ومع ذلك فإنه يتعين علينا أن نوجه د - لى جماهيرنا الوعي بأن يختاروا من بين الصور - والر - سائل الإعلامية المختلفة ما يتفق مع قيمنا الدينية ومثلنا الأخلاقية ومعتقداتنا الاجتماعية وتوجهاتنا الد - ياسية وبمعنى أعم وأشمل، ما يت - فق مع ثقافتنا لصلصوعطينا أن نوجه د - آلية نتعامل من خلالها مع الجوانب السلبية للعولمة بالشكل ال - ذي يحفظ للأمة العربية هويتها بين مكانتها بين الأمم ويساعد على تحقيق آمالها، ويؤكد د - الحفاظ على حقوقها الكاملة في الد - يادة للعقد - م والتعاون العادل المثمر بين الد - عوب.

إن الأمة العربية والإسلامية لديها مقومات النهوض الثقافي والفكري، لكنها تحتاج إلى إرادة قوية - ة تكون قادرة على تفعيل هذه المقومات، ويمكنها وضع الآليات ال - تي تستطيع من خلالها تنفيذ إستراتيجيتها - نحتل - هوق - يرضينا على الد - احة العالمية لم - د، الهواري، 2013، ص 164)

وإذا س - ل - م - نا بأل العولمة هي واقع قائم لا مفر - منه، فإن الخيار الذي نأخذ به هو الت - عامل مع معطيات العولمة بصورة حية وواقعية، وأن نحاول أن نأخذ موقعاً ملائماً - في هذا العالم، دون أدنى تفريط في هويتنا وثوابتنا. ويجب أن نطرح

جانبا ٭ - في هذه القضية فكرة المؤامرة وأن الغرب يتآمر علينا، ويجب أن نعي أن لكل إنسان مصالحه الخاصة. فكما أن لدينا مصالحنا، فإن لدى الآخرين مصالحهم في شتى المجالات الاقتصادية والسـ ياسية والعسكرية والإعلامية وغيرها، وهم يعملون جاهدين على تحقيقها. ولا نستطيع أن نوقف الآخرين عن تحقيق مصالحهم، ولكن ما نستطيع أن نفعله هو التصميم على مواكبة العصر، والأخذ بما تصل إليه أيدينا من تقدـ م علمي وتكنولوجي (محمد د. الهواري، 2013، ص 165) يجب أن نتقبـ ل الجديد، ونسعى إليه، مع المحافظة على هويتنا قلبية بعيدا ٭ عن التعصـ ب والانغلاق. وإذا كانت ثقافتنا العربية تعاني اليوم من الثنائية والانشطار، ومن الاختراق الثقافي بفعل العولمة، فإن ٭ ما يجب أن نفعله هو الانطلاق من الداخل، أي من داخل ثقافتنا العربية نفسها، ذلك لأنه من المؤكد أن ٭ له للضعف الد ٭ اخلي لما استطاع الفعل الخارجي أن يمارس تأثيره بالهجرة التي تجعل منه خطرا ٭ على الكيان والهوية.

ن إاجتنا إلى تجديد ثقافتنا وإغناء هويتنا والدفاع عن خصوصيتنا ومقاومة الغزو الث ٭ قافي والإعلامي الكاسح، لا تقل ٭ عن حاجتنا إلى اكتساب الوسائل والأدوات التي لا بد منها لممارسة التحديث ودخول عصر العلم والتـ قانة كفاعلين مساهمين. لكن ٭ لنا في حاجة كذلك إلى مقاومة الاختراق وحماية هويتنا الـ بنية والقوة خصوصيتنا الث ٭ قافية من الانحلال واللاشي تحت تأثير موجات الغزو الـ ٭ ذي يمارس علينا وعلى العالم أجمع. (بشير، خلف، 2022)

إن نجاح أي بلد من البلدان في الحفاظ على الهوية والدفاع عن الخصوصية، يتوقـ ٭ فلي حد ٭ بعيد، على عمق عملية التحديث الجارية في هذا البلد، وانخراطه الواعي، في عصر العلم والتـ قاف هذا لا يتحقـ ق إلا بالاستغلال الأمثل للإمكانيات اللامحدودة التي توفرها العولمة نفسها، أعني الجوانب الإيجابية منها، وفي مقدمتها العلم والتـ قانة. وهذا ما نلمسه بوضوح في تخطيطات الدول الأوروبية التي تعتقد أن ٭ خط الغزو الث ٭ قافي الأمريكي لـ د هويتها، ويؤثـ ر في لغتها وسلوك أبنائها وتصوـ راتهم.

5. خاتمة:

إن أكبر ما يهدد ثقافات الشعوب، في عصر العولمة، هو هيمنة ثقافة الدولة المتفوقة على سواها اقتصاديًا وتقنيًا، بما توفر لتلك الثقافة من ضخامة إنتاج موسيقي وإعلامي... إلخ، وتحققه لها وسائل الاتصال العصرية من رواج في أرجاء المعمورة، وما تحمله من حسابات مادية ونزعة فردية وتوجه استهلاكي مفرط، مما يجعلنا في حاجة إلى مقاومة الاختراق الثقافي وحماية هويتنا وخصوصيتنا الثقافية من الانحلال والتلاشي تحت تأثير موجات الغزو الذي يمارس علينا بوسائل العلم والتقانة. (على حد قول الدكتور جمال نصار) (جمال، نصار، 2011)

فإن أمام ثقافتنا العربية الإسلامية تحديات جسام، في مقدمتها القدرة على النهوض من قوقعتها تحت ذاتها، وأن تنمو نموًا داخليًا بجهد أبنائها، وذلك بالعودة إلى مخزونها التراثي الثري فتحبيه وتجذبه دون أن يأخذ ذلك منهج أسـ ر الحاضر في قيود الماضي، وبالتفاعل والانفتاح الإيجابي مع الثقافات الأخرى؛ فبدلاً أن تكون العولمة إفقاراً لثقافتنا وعامل تصحر لها، فإنه ينبغي لنا أن نغتنم هذه الفرصة المتاحة لنا، وهي فرصة العولمة، لإقامة حوار حقيقي مع الثقافات الأخرى بما يعرف ويروج بهويتنا العربية الإسلامية وقيمتنا النبيلة الخالدة وإبداعنا الأدبي والفني الراقى، وأن نضطلع بدورنا الرائد في الحضارة الإنسانية بما ينتزع الاعتراف بفعالية حضورنا باعتباره مصدر إثراء وغنى للعالم وحل مشاكله، مثلاً هو العالم مصدر غنى لنا بالطبع، وبما يساعدنا على معرفة الآخر وحسن التعامل معه تحقيقاً لخير الإنسانية.

6. قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم، أنيس وآخرون، (2004)، *المعجم الوسيط* مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- 2- إسماعيل، القاضي سعتي (2008) *كلية الآداب في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة*، تاليفه، روية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.
- 3- أحمد، العربي، (2022) *ترجمة خطاب بوش عن حال العالم* - *حاد اليهودي المسيحي (إيباك) في 29 يناير 2002*، دنيا الوطن. تاريخ نشره (2007/03/03) في <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/03/77356.html>
- 4- أحمد، بن راشد، (جمادى الأولى 1422 هـ)، *مخاطر العولمة*، المجتمع، العدد 1460، الكويت.
- 5- أحمد، كنعان، (2000)، *العولمة والبحث العلمي - واقعاً وطموحاً* ندوة العولمة والتعلم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقدة بجامعة العلوم والتكنولوجيا، تونس، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية.
- 6- العيلالبعوار (2011) *قافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي* - الاسترداد في (2014/07/03) من <https://jilrc.com/archives/1737>
- أحمد، صديقي الدجاني، (1998)، *مفهوم العولمة وقهر التاريخ للظاهرة*، جريدة القدس، القدس.
- 8- أحمد، محمد وهبان، (2011) *هوية العربية في ظل العولمة - إطلالة على حال الهوية في مصر والعالم العربي سلسلة إصدارات الجمعية السعودية للعلوم الإنسانية، الإصدار 9*، الجمعية للعلوم الإنسانية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- 9- أحمد، مجدي محمود حجازي، (2003) *ثقافة العربية في زمن العولمة*، دار، القاهرة.
- 10- آمنة، ياسين بلقاسمي، (2012) *العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب* - باب والمرهقين الجزائريين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع8، جامعة ورقلة،
- <http://www.univ-ouargla.dz/Pagesweb/PressUniversitaire/doc/05%20Sciences%20sociales%20et%20Humaines/SO8/S0804.pdf>
- 11- بكر، رفيق، (2007) *مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي*، دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، قسم علوم القرآن والدساتير الإسلامية، المجلد 4، بنغلاديش.
- 12- بشير، خلف، *سؤال الهوية وصدمة العولمة*، ديوان العرب، تم الاسترداد في (2022/10/29) من <https://www.diwanalarab.com/%D8%B3%D8%A4%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%B5%D8%AF%D9%85%D8%A9>.
- 13- جلال، أمين، (2008)، *العولمة، طهار الشروق*، القاهرة. 21 يوليو 2011 04:56pm
- 14 جمال نصار، كيف نواجه العولمة؟ السابعة، تم الاسترداد في (2011/07/21) 04:56 pm من <https://www.youm7.com/story/2011/7/21/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9-%C2%AB1%C2%BB/459124>

- كطسين، كامل بهاء الد - ين، (2000) *لوطنية في عالم بلا هوية*، تقحد - يات العولمة، دار المعارف، القاهرة.
- 16- محمد، إبراهيم المبروك وآخرون، (1999)، *الإسلام والعولمة* دار القومية العربية، القاهرة.
- 17- محمد، الهواري، (13) *العولمة* الث - قافية وأثرها على الث - قافة العربية الإسلامية -ة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 14، جامعة الملك سعود.
- 18- محمد، أمخرون، (1420هـ)، *العولمة بين منظورين* البيان، السنة 14، العدد 145.
- 19- محمد، سعيد أبو زعور، (1998)، *العولمة*، طقم -ان، دار البيارق، الأردن.
- 20- محمد، عابد الجابري، (1998) *العولمة والهوية* الث - قافية، كتاب العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 21- مصطفى، مسلم، *قف النا -س من العولمة شبكة الألوكة* الث - قافية تم - الاسترداد في (2016/03/28) من <http://www.alukah.net/culture/0/100878>
- 22- مصطفى، رجب، (2000)، *مخاطر العولمة على المجتمعات العربية* جلد -ة البيان، عدد: 2000/10/13.
- 23- محمد، عمارة، (1999) *مخاطر العولمة على الهوية* الث - قافية، ط1، دار النهضة، القاهرة.
- 24- ناصر الد - ين، الأسد، (2001)، *العولمة على البلدان المتنامية في المجالين* الث - قافي والت - واصل سلسلة الد - ورات، الد - ورة الخريفية لسنة 2001، المنعقدة بتاريخ 12-4 نوفمبر، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط.
- 25- سلمان، جاد الحسيني، (جمادى الأولى 1417هـ)، *رؤية شقيقة* مؤتمر الد - كان وال - تنمية، كتاب الأمم -ة عدد 53، سنة الد - ورة الدسة، وزارة الأوقاف والش - وون الإسلامية، الد - وحة، قطر.
- 26- سمر، أبوركبة، *عولمة حقوق الإنسان والهندسة السياسية* الحوار المتمد - ن، العدد 3518 تم - الاسترداد في (2011/10/16) من <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=279735>
- 27- عامر، الأسمرى، *مخاطر العولمة على الألوكة* الش - رعية، تاريخ الإضافة (2010/01/28) في <https://www.alukah.net/sharia/0/9440/%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%A7/>
- 28- عبد الرحمن، يوسف، *العولمة*، موقع البركل، تم - الاسترداد في (12 03 2007)، 04:36 am من <http://albrkal.com/vb/showthread.php?t=1066>
- 29- عزت، حجازي، (1985) *الش - باب العربي ومشكلاته*، طموسوعة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 30- عمر، عبید حسنة، *العولمة والأمركة*، إسلام ويب، تم - الاسترداد في (2017/04/14) من https://library.islamweb.net/Newlibrary/display_umma.php
- 31- فوزية الطاهر (2004)، *قراءة في الت - جد - يات الد - تي تفرضها العولمة على الد - نظام الت - ربوي* فليس - عودية . مق - دمة إلى ندوة الت - ربية ومتغي - رات العولمة، كل - ية الت - ربية، جامعة الملك سعود.
- 32- فرنسيس، فوكوياما، *نهاية الت - ريخ وخاتم البشر*، ترجمة حسين أحمد ألي، موسوعة الد - ياسية، تم - الاسترداد في (2022/08/20) <http://political-encyclopedia>.

org/index.php/dictionary/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE.

33صالح الرقب، (2002)، العولمة، طهجل ٤ أقالام ثقافية، (HYPERLINK "http://www.aklaam.com")
(http://www.aklaam.com أصوق الد ٤ ين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

34- صالح، غرم الله الغامدي، أرقام وحقائق، موقع أحلى منتدى، أكاديمية الأمين للدراسات والاستشارات عن بعثتم .
الاسترداد في (2012/03/08) 1:17 am من

<http://sgda.ahlamontada.net/t12657-topic>

35صالي، محمد مد: عبد الحي بن ثانة، (2013)، *آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة*. تأليف ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/09 أفريل 2013. ورقفتهم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح. <https://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C>

36 صوت الأمة العظيمة الهيمنة على الهوية الثقافية وسبل التعامل معه موقع نواة، تم الاسترداد في (2005/01/30) من

[//https://nawaat.org/portail/2005/01/30/cultural-identity-recuperation](https://nawaat.org/portail/2005/01/30/cultural-identity-recuperation)

37 خليل، عماد الد - ين، (2011) - يات الذ - ظام العالمي الجديد، موقع الفكرتم - الاسترداد في (2011/04/11) من <https://alfikhir.blogspot.com/2011/04/2.html>

38غازي، التوبة، العولمة - الحقيقة مواقع بلا حدود، شبكة المعلومات الدولية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر كاسية
الشرعية في جامعة الكويت المنعقد عام 2000 حول العولمة.

39-Merriam-Webster. (2020). *Merriam-Webster's Collegiate Dictionary, Copyright; 11th Edition*. USA: Merriam-Webster, Jacketed Hardcover, Indexed.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عبد فرادي (2022)، أثار العولمة على الهوية العربية الإسلامية، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد 07 (العدد 02)، الجزائر: جامعة غرداية، ص.ص 46-59.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).**

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Ishamat Review of Research and Studies is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0).